سندريلا لم تسقط فردة حذائها

عزة مصطفي
مصر / معلم

لكل منا أسطورته المفضلة يعيش داخلها يتماهى أو يتناسخ مع أبطالها تتلبسه أحداثها فيشعر بالنبل الإنساني المفتقد .
لم تكن أسطورتي سوى فتاة بحجم سندريلا فتحت صدرها للعالم بقدر النقاء الذى يصبغ قلبها .. أعطت من لا يستحق العطاء وتفانت لمن لا يستحق التفاني وعندما جاءتها الفرصة على صينية سحرية وذهبت للقاء الأمير لم تحدث المعجزة وتفقد فردة حذائها فقد التصق بقدميها المتعبة من طول الطريق .. ورغم ذلك لم تيأس وظلت تنتظره ربما يطرق بابها يوماً .. ربما يبحث عن أنوثة عينيها المخبأة داخل قناع البراءة .. لكن الأمير الحالم لم يجد الدليل الذى يقوده إليها فلم يتحمل الفقد وبحث عن أخريات .
وبعد أن أكل الانتظار منها زهرة الشباب ووجدت نفسها فى أرذل العمر عرفت أنها كان يجب أن تحاكى الأسطورة وتترك فردة حذائها هناك حيث يعثر عليها